(514) ويضمرون الكفر كما يضمره الكافرون ولكن لا يظهرونه كما يظهرون ومن يضلل ا فلن تجد له سبيلا طريقا ومذهبا نظيره قوله ومن لم يجعل ا له نورا فما له من نور. (144) يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء (1) من دون المؤمنين فانه صنيع المنافقين وشعارهم أتريدون أن تجعلوا عليكم سلطانا مبينا حجة بينة فان موالاة الكافرين دليل النفاق. (145) إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار فان للنار دركات كما أن للجنة درجات سميت بهذا لأنها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض والأسفل منها هي التي في قعر جهنم ولن تجد لهم نصيرا يخرجهم منه. (146) إلا الذين تابوا عن النفاق وأصلحوا ما افسدوا من اسرارهم واحوالهم في حال النفاق واعتصموا با ووثقوا به وتمسكوا بدينه وأخلصوا دينهم لا يريدون بطاعتهم الا وجهه فأولئك مع المؤمنين من عدادهم في الدارين وسوف يؤت ا المؤمنين أجرا عظيما فيساهمونهم فيه. (147) ما يفعل ا بعذابكم إن شكرتم وآمنتم يتشفى به غيظا أو يدفع به ضرا أو يستجلب به نفعا سبحانه هو الغني المتعال عن النفع والضرر وانما يعاقب المصر على كفره لأن اصراره عليه كسوء مزاج يؤدي إلى مرض فإذا زال بالإيمان والشكر ونقى نفسه عنه تخلص من تبعته وانما قدم الشكر لأن الناظر يدرك النعمة أولا فيشكر شكرا مبهما ثم يمعن النظر حتى يعرف المنعم فيؤمن به كذا قيل وكان ا شاكرا مثيبا يقبل اليسير ويعطي على القليل الجزيل عليما بحق شكركم وايمانكم. (148) لا يحب ا الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم. في المجمع عن الباقر (عليه السلام) لا يحب ا الشتم في الإنتصار إلا من ظلم فلا بأس له أن ينتصر ممن ظلمه بما يجوز الإنتصار به في الدين وفيه ونظيره وانتصروا من بعد ما ظلموا. _____ (1) قوله عز وجل من دون المؤمنين في المقام وغيره كالصفة الموضحة اشارة الى أن ولاية الفار لا يجتمع وصف الإيمان.